

تأملات في قوله تعالى (جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً)

عمر المقبل

جزاؤهم عند ربهم. وإذا كان الجزاء من عند الله الكريم الوهاب. الذي لا حد ولا منتهى الجودة ولا لكرمه ولا لعطاياه سبحانه وتعالى. ما ظنك بهذا الكرم؟ في جنات مكرمون. ليسبح خيالك في كل وقت - [00:00:03](#)

فلن تستطيع ان تدرك غاية هذا الكرم. وغاية هذا الجود. انما الانسان يتلمس شيئا من ذلك جزاؤهم عند ربهم جنات عدن وعدن تمر بنا كثيرا في القرآن ومعناها الجنات التي لا ارتحال عنها. لا ارتحال عنها وهذا معنى - [00:00:23](#)

عدن بالمكان اي اقام به. ومنه سميت المعادن معادن لانها مقيمة في ماذا؟ في اماكنها في الارض. انعم افضل واجمل واحلى مكان في الدنيا مهما بقيت فيه سيمر عليك ايام تملن وترغب نفسك في الانتقال عنه - [00:00:43](#)

اليس كذلك؟ نعم. حتى ولو كان عشر نجوم. الله اكبر. ولو كان يغدى عليك ويراح بانواع النعيم والطعام والشراب والخدم والنساء والاولاد كل شيء سيأتي يوم طالت المدة وقصرت يصيبك الملل. اما الجنة جعلنا الله واياكم من اهلها فانهم كما قال الله عز -

[00:01:03](#)

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها ايش؟ لا يبغون عنها حولا ما هو القضية انهم ملوا ولا يقدرون يتغيرون؟ لا هم انفسهم لا يرغبون. لماذا؟ كمل نعيمهم. كمل نعيمهم - [00:01:23](#)

علم الابدان عم الاجساد نعيم الارواح نعيم الالسنه التي لا تفتقر عن ذكر الله سبحانه وتعالى. فنسأل الله الكريم من فضله جنات عدن تجري من تحتها النهار ثم ابان الله عز وجل عن كمال النعيم وهو خلودهم فيها - [00:01:43](#)

اكثر ما ينغص على الناس الذين يعيشون نعيم الدنيا من ملوك رؤساء اكابر تجار اثرياء ما هو؟ الموت الموت كل نعيم سيقطعه هذا الموت. في الدنيا كل نعيم سيقعه هذا الموت ولهذا سمي ايش؟ هادم. ويقال هادم - [00:02:03](#)

ادم اللذات. هادم اللذات. يذكر ان هارون الرشيد لما بنى قصرا في بغداد. امر وبان يجمع الشعراء والادباء كل يأتي ويمدح ويعطونهم من هذه العطايا والجواز. قيل هل بقي احد من الشعراء - [00:02:23](#)

يأتي قيل بقي ابو العتاهية. وهو معروف بشعر الزهد. فلما طاف في القصر قال ما تقول يا ابا العتاهية؟ قال قلت يا امير المؤمنين ما ما اجمل هذا القصر! وما احلاه! لولا انه يكدره شيء واحدا! قال ويحك ما هو؟ قال انك تموت وتتركه. ثم قال عش - [00:02:43](#)

ما بدا لك سالما في ظل شاهقة القصور يغدى عليك بما اشتبهت مع الرواح ومع ومع البكور الى ان قال فاذا النفوس تحشرجت في فاذا النفوس تلجت في ضيق حشرجة الصدور. فهناك تعلم موقنا - [00:03:03](#)

ما كنت الا في غرور. ما كنت الا في غرور. ويذكر عن عبدالرحمن الناصر فاتح الاندلس او الداخل انه حكم الاندلس خمسين سنة. خمسين سنة. فلما مات وجدوا في بقايا تركته ورقة - [00:03:23](#)

واذا هو سجل ايام النعيم التي ذاق فيها السعادة. فاذا هي ستة عشر يوما يا اخوان. ويملك بلد والذي زار اسبانيا او شمال المغرب يعرف ما معنى النعيم الموجود هناك؟ نعيم الطبيعة مع القصور مع الجواني مع مع لكن كلها لا تغني عن نعيم الروح - [00:03:43](#)

فقوت الروح ارواح المعاني. وليس بان طعمت ولا شربت. هذه حقيقة النعيم. جنات عدن خالدين فيها ابد ما في لا موت كما تعلمون يؤتى بالموت على هيئة كبش فيذبح بين الجنة والنار - [00:04:03](#)

ويقال يا اهل الجنة خلود فلا موت. يا اهل النار خلود فلا موت. هنا تعظم فرحة اهل الجنة. اللهم اجعلنا منهم ويزداد الالم والعذاب

النفسي على اهل النار. شيء لا يمكن وصفه. خالدين فيها ابدا. وتمام - [00:04:23](#)

ككله رضي الله عنهم ورضوا عنه. العبد قد يقول انا رضيت عن الله. لكن ليس هذا هو الشأن الحقيقي. الشأن الحقيقي ان ايش يرضى الله عنك وهذا من كمال التطمين والنعيم ان الله بدأ بذكره. رضي الله عنهم. ومن رضي الله عنه فلا بد ان يرضى عن الله عز -

[00:04:43](#)

عز وجل ولا يرضى الله عمن لم يرضى عنه. ولهذا قال بعض السلف كيف تريد ان يرضى الله عنك وانت لم ترضى عن الله؟ كما قال هذا وغيره من السلف رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك اي هذا النعيم هذا الجزاء الحسن. من يستحقه يا رب؟ ذلك لمن خشي -

[00:05:03](#)

لمن خاف مقام الله خاف الوقوف بين يدي الله عز وجل حافيا عاريا حسب نفسه في الدنيا حسب نفسه على اعماله نفسه على الحقوق التي بينه وبين الله وبينه وبين عبادته مع زوجه مع اولاده مع اخوانه مع جيرانه مع عمله مع طلابه مع مع - [00:05:23](#)
خشي الله سبحانه وتعالى فردعه ذلك عن الحرام عن الظلم عن البغي وحفزه ذلك على القيام بما اوجب الله سبحانه وتعالى عليه.
اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم كما هديتنا للاسلام والايمان بمنك وفضلك ونحن لم نسألك. اللهم انا نسألك ان تثبتنا -

[00:05:43](#)

انا عليه ونحن نسألك اللهم ثبتنا على الايمان. اللهم ثبتنا على الايمان. اللهم يا حي يا قيوم توفنا مسلمين. اللهم احينا مسلمين يا مسلمين اللهم توفنا وانت راض عنا. اللهم توفنا وانت راض عنا. اللهم توفنا وانت راض عنا. واورثنا الفردوس واجعل لنا فيها نزولا -

[00:06:03](#)

برحمتك - [00:06:23](#)